

كيف يستعمل الطفل يديه ؟!

تقبض راحتا الوليد الجديد في معظم الساعات

وإذا ما فتح طفلك راحتيه فضعي أصبعك وسط الراحة . كف اليد ، فيمسك بها فوراً ويشد ، وحاولي أن تحبي أصبعك لتشعري به يتد قبضته حتى لا يفلتها .

ومع أن الشعور بهذا يكون شعور الفرح والسعادة ، ولكن الحقيقة هي أنه لا يمسك بأصبعك عن إدراك بما يفعل ، فالحركة هذه تأتي بالفطرة . وتقبض راحته على أصبعك يثبت أن فعله الانعكاسي أو اللاإرادي قوي لا غبار عليه .

وهو فعل من جملة انعكاسات فطرية تولد معه .

وتختفي هذه الظاهرة بعد ثلاثة أشهر ، ويفتح الطفل راحتيه عند ذلك ويبقيهما مفتوحتين باستقرار .

في هذه المرحلة الجديدة يتغير الطفل ، يصبح له عادات أخرى ، فإذا وضعت لعبة صغيرة تصدر صوتاً غشخشاً في يده فإنه يمسك بها أي تقبض أصابعه عليها .

وتحسّن علماً إن ربطت خيطاً معلقاً به ألعاب ملونة شتى في طرفي سريره فوق عينيه ، لأنها تغريه وتحته على رفع يده ولمسها .

ولكنه لا يأخذ شيئاً منك كحجر أبيض صغير مثلاً . قبل بلوغه الشهر الخامس من عمره .

وتكون محاولاته الأولى غير بارعة . فيحرك يديه في كل اتجاه قبل أن يلمس الحجر .

انظري إليه كيف يمسك به . في البدء يمسك الشيء بطريقة غير ملائمة بين راحته يده وأصبع أو أصبعين . ولكنه بعد مدة قصيره تصبح وضعه أكثر وأحسن .

في الشهر السادس يأخذ في نقل الشيء من يده إلى أخرى ، وبالطبع يُدني ويقرب

كل شيء من فمه .

ولهذا يجب أن لا يترك وحده مع الألعاب الصغيرة التي يتسع لها فمه .

وينتهي من عادة وضع الأشياء في فمه بعد أن يتم السنة الأولى .

وهو يبدأ في الإمساك جيداً بالأشياء في الشهر العاشر أو الحادي عشر ؛ عند ذلك يصبح قادراً على التقاط الأشياء الصغيرة جداً مستعملاً إبهامه وإصبعه كالأشياء التي تقع صدفة على الأرض .

وتكون مصدر خطر للطفل كالخرز والأقراص و « البلي » والقروش الصغيرة ...

وإذا أحببت أن تري كيف يكتسب تدريجياً المقدرة على الإمساك بالشيء بإبهامه وأصبعه فضعيه في حضنك عندما يناهز الشهر الثامن من العمر ، ودعيه يمد يده إلى ضامة مكورة من القطن موضوعة على المائدة القريبة منه .

فهو في العادة يترك ما في يده ، أو يقدمها لك إن كان في الشهر الحادي والعشرين ، قبل هذه السن يأبى ويرفض بعناد أن يناولك ما معه منها تلتفت معه في طلبه .

بعد السنة الأولى يتمكن من وضع المكعب الخشبي فوق مكعب آخر .

وفي الشهر الخامس عشر يصبح قادراً على استعمال يديه استعمالاً حسناً فيطعم بها نفسه بالملقعة ويرفع فتجان اللبن أو كوبه الصغير دون أن يسكبه أو يسقط ما فيه .